Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 6 | Issue 2 Article 3

2005

# The Relationship between Internal Migration Currents and Distance in Iraq in 1997

Abbas Al-Saadi
*Bagdad University, Iraq*, AbbasAl-Saadi@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

## Recommended Citation

Al-Saadi, Abbas (2005) "The Relationship between Internal Migration Currents and Distance in Iraq in 1997," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 6 : Iss. 2 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

جرش للبحوث والدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني ٢٠٠٢م

# العلاقة بين تيارات الهجرة الداخلية والمسافة في العراق عام ١٩٩٧

عباس فاضل السعدي *

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٠٢/٣/١٢ تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٢/٩/٢٦

## Abstract

The aim of the Paper is to study the relationship between the niternal migration and distance in Iraq, using the 1997 Population census data.

The research shows that there are many interchange streams between the near by Governorates . The relationship between the streams will increase if we consider the distance as an effective factor except for Baghdad governorate. The Paper shows that the Correlation between migration and distance appeared to be negative.

Baghdad Governorate occupied more than half of the total interchange net migration streams between the Profitable governorates, the Middle Euphrates governoates more than one fifth than streams, and the other governorates more one fifth also.

Later, the migrants started to migrate to the nearby Places because the government limited the migration to Baghdad, after the 1987 Population Census.

Finally, the research shows also that there are Patterns of the Profitable governorates in the west of Iraq, and another Pattern of the loser governorates extending to the eastern and southern and Parts of Iraq.

* أستاذ ، قسم الجغرافيا، جامعة بغداد، العراق.



Published by Arab Journals Platform, 2005

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



## ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين تيارات وأحجام الهجرة الداخلية والمسافة اعتماداً على بيانات تعداد عام ١٩٩٧، وتمخض عن البحث وجود أنماط متعددة لحركة الهجرة الداخلية المتبادلة، مثل وجود تيارات متبادلة بين المحافظات المتجاورة. وتزداد العلاقة فيما بينها إذا ما أُخذ عامل المسافة بنظر الاعتبار باستثناء محافظة بغداد. وظهر وجود ارتباط عكسي بين الهجرة والمسافة.

استحوذت بغداد على أكثر من نصف حجم ما كسبته من صافي تيارات الهجرة المتبادلة بين المحافظات، ومحافظات الفرات الأوسط كسبتْ ما يزيد على خمس صافي تلك التيارات، والخمس المتبقي لبقية المحافظات .

وفي السنوات الأخيرة(بعد تعداد عام ١٩٩٧) بدأ المهاجرون يتجهون نحو الأقطاب الثانوية المجاورة للاستفادة من عامل المسافة بعد أن حددت الدولة الهجرة نحو بغداد.
انتهت الدراسة بظهور نطاق متصل بين المحافظات ذات التيارات الكاسبة في غربي القطر وظهور نطاق آخر متصل من المحافظات الخاسرة في شرقي القطر وجنوبه.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 

## مقدمة

الهجرة هي حركة انتقال الأشخاص عبر الحدود الإدارية أو السياسية من مكان إلى آخر لغرض الإقامة والسكن لمدة طويلة أو دائمة[١]. والهجرة ظاهرة اختيارية تتميز بتركيب عمري ونوعي معين وبدوافع محددة[٢]. أما ما يسمى بالهجرة القسرية فهي التي يطلق عليها اسم(النزوح). كما أنها ظاهرة تنتقي أفراداً ذوي مزايا خاصة، كأن تستقطب أفراداً من مجموعات عمرية مختارة. ويختلف نوع الانتقاء، فقد يكون إيجابياً في بعض تيارات الهجرة وسلبياً في بعضها الآخر.

وتعد الهجرة الداخلية أحد العناصر الأساسية للنمو السكاني، حيث تؤثر في حجم وهيكلية السكان وفي القدرة على نموهم العام. وبالرغم من أن حركة التنقل هذه لا تؤدي دوراً قائماً بذاته، كما هو الحال بالنسبة لحركة الزيادة الطبيعية إذ لا تشارك مباشرة في تجديد خصوبة السكان أو توالدهم، فإن لها أهمية جوهرية في إعادة توزيع السكان وتباين نموهم وفي تكوين تراكيبهم المختلفة، مما له آثار اجتماعية وديموغرافية كبيرة داخل المجتمع.

ويعرَّف المهاجر بأنه الشخص الذي يُغيِّر محل إقامته المعتا ،، أي الذي كان يقيم فيه المهاجر عند بداية الهجرة أو عند آخر انتقال أو حركة.وهو المكان الذي حدثت فيه الحركة (منطقة الأصل) Area of Origin إلى مكان آخر – في الأقل مرة خلال مدة الهجرة – بقصد الإقامة الدائمة فيه ويعرف بمنطقة الوصول أو منطقة الهدف Area of Destination وتختلف تلك الحركة من حيث المسافة المقطوعة والزمن الذي تستغرقه[٣].

أما تيارات الهجرة Migration Streams فهي مجموع التحركات التي تحدث خلال مدة هجرة معينة بين منطقتي الأصل والوصول. فالمهاجرون الذين يغادرون منطقة أصل كانوا يقيمون فيها ويصلون إلى منطقة هدف كانوا يقطعونها خلال مدة هجرة معروفة يكوّنون « تيار هجرة»[٤] وتيارات الهجرة على هذا الأساس هي مجموعة من المهاجرين لهم مكان الأصل نفسه الذي هاجروا منه، ولهم مكان الوصول نفسه الذي انتهت إليه هجرتهم.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



ويمكن تكوين مصفوفة من التيارات (*) يمثل كل زوج منها التحركات في الاتجاهات المعاكسة، ويعرف الأكبر بالتيار السائد والأصغر بالتيار المعاكس Reverse Stream، أما مجموع التيارين فيعرف بالتيار المتبادل الإجمالي Gross interchange [٥]

والبحث الذي نحن بصدده يهدف إلى توضيح العلاقة بين المسافة بوصفها عاملاً جغرافياً مؤثراً وتيارات الهجرة الداخلية والخارجة من مكان لآخر في العراق من خلال حساب معدلات وتيارات الهجرة وحجم صافي التيارات المتبادلة بين محافظات القطر من واقع تعداد السكان لعام ١٩٩٧ باستخدام المنهج الكمي الديموغرافي والتحليل الجغرافي.

## دور المسافة في حركة الهجرة الداخلية

تؤثر المسافة كثيراً في حركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها، فبالإضافة إلى ما تحدده عوامل الطرد والجذب من تأثير في حجم اتجاه تيارات الهجرة فإن عامل المسافة يؤدي دوراً بارزاً في تحديد هذا الاتجاه.

ويلاحظ في مصر أن معظم المهاجريم القاطنين في المنوفية يقصدون القاهرة بينما يتجه معظم المهاجرين الساكنين في البحيرة إلى الاسكندرية وذلك لقصر المسافة[٦].

وكان « رافنستين» E.G. Ravenstein (*) (١٨٣٤ - ١٩١٣) أول من حاول تفسير ظاهرة الهجرة على أساس المسافة، حيث نشر في عام ١٨٨٥ تعميمات أطلق عليها اسم « قوانين الهجرة» في ضوء بيانات تخص إنكلترا وأقطار أخري. وفيما يأتي بعض تلك التعميمات[٧]

١- وجود ارتباط عكسي بين حجم الهجرة والمسافة، فيقل حجم الهجرة في المسافات الطويلة.

٢- يتجه أغلب المهاجرين لمسافة قصيرة، لا سيما من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية.

٣- غالباً ما يقصد المهاجرون الذين يقطعون مسافات طويلة المراكز التجارية والصناعية



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 4

الكبرى.

٤- ينشأ لكل تيار هجرة رئيس تيار معاكس.

٥- تميل النساء للهجرة القصيرة، لهذا فهم أكثر حركة من الذكور داخل نطاق منطقة الرأس، واجتيازهم لحدود تلك المنطقة نادر.

على عكس الرجال الذين غالباً ما يهاجرون لمسافات أطول، مما يعني ارتفاع نسبة النوع بزيادة المسافة.

وفي ضوء ظروف البيئة الإنكليزية في أواخر القرن التاسع عشر والتي ركز « رافنستين » اهتمامه عليها، يلاحظ أن المدن الكبيرة جذبت ليس فقط المهاجرين من الريف ولكن أيضاً سكان المدن الصغرى الذين حل محلهم أفراد من المناطق الريفية المحيطة. وهذا يوضح ما ركز عليه « رافنستين » عن الهجرة المتدرجة وعن التبادل المنتظم بين المناطق الصغرى والمناطق الكبرى. ولقد ذكر « بيرجل» Bergel في الولايات المتحدة ما يؤيد آراء « رافنتسين» مع بعض التعديلات، وفيما يأتي ملخص لوجهة نظره(٨).

أ- إن تيار الهجرة الداخلية يتجه دائماً إلى المدن، وعلى ذلك فالزيادة في الهجرة تكون لمسافة محدودة، ويتناقص حجمها بتزايد المسافة إلى المدينة.

ب- هناك عملية امتصاص تسبق الهجرة النهائية إلى المدينة وذلك في المنطقة المحيطة بالمدينة مباشرةً مما يُحدث خلخلة في سكان الريف المجاور، وتكون عملية الامتصاص هذه ناشئة عن تيار أساسي يستطيع النفاذ إلى المدينة فيعوض التيار الآخر، أي أن كل تيار أساسي للهجرة ينشأ منه تيار آخر فرعي ملازم.

جـ- يتحدد تيار الهجرة دائماً لمسافات بعيدة عن مناطق الطرد إلى المراكز التجارية والصناعية الكبرى.

وهكذا لا تأتي وجهة النظر هذه في شكل قانون وإنما في شكل تعميمات،وحتى هذه التعميمات لو أنها صدقت في الأوقات العادية فإنها تنتفي تماماً في الأوقات الأخرى. إذ لا تكون المدن صالحة لمدة طويلة لاستقبال سكان جدد، بل بالعكس فقد تقذف بعض سكانها إلى الريف أثناء الأزمات الاقتصادية الشديدة والحروب.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



## العلاقة بين الهجرة والمسافة في العراق:

بهد ف توضيح العلاقة بين الهجرة والمسافة في العراق، تم اختيار خمس محافظات هي: بغداد وميسان اللتان تمثلان أكبر قطبين للجذب والطرد في القطر عام ١٩٩٧ استمراراً للماضي، بالإضافة إلى محافظات التأميم وكربلاء وذي قار لتمثل كل منها واحدة من مناطق القطر الثلاث (الشمالية والوسطى والجنوبية ). وقد تم ترتيب هذه المحافظات بحسب بعد مركز كل منها عن مراكز المحافظات الأخرى[٩] ومقارنتها بمعدلات الهجرة الداخلة والخارجة على أساس منطقة الأصل عام ١٩٩٧ .

وقد أوضحت دراسة الأشكال البيانية للمحافظات المذكورة(شكل ١، ٢) وجود علاقة بين المسافة ومعدلات الهجرة الداخلة في محافظتي التأميم وذي قار. ويتضح ذلك من خلال تدرج الخط البياني كلما ابتعدنا عن مركز هاتين المحافظتين، إذ ليست لهما قوة جذب عالية بينما تضعف العلاقة بين المسافة ومعدلات الهجرة الداخلة إلى محافظتي بغداد وكربلاء.ويظهر ذلك من تباين ارتفاعات الخط البياني، ويبدو أنها تتأثر بقوى الطرد الموجودة في محافظتي ميسان وواسط بالنسبة لمحافظة بغداد، والنجف والقادسية بالنسبة لمحافظة كربلاء.

واتضح أيضاً وجود علاقة ضعيفة بين معدلات الهجرة الخارجة والمسافة في محافظة ذي قار بسبب تأثير قوة الجذب ف محافظتي بغداد والبصرة، بحيث يتجه إليهما الخارجون من ذي قار. في حين تأكدت العلاقة بين المسافة ومعدلات الهجرة الخارجة من محافظتي ميسان وكربلاء إذا ما تم استثناء الهجرة الخارجة منهما إلى بغداد. وتظهر هذه العلاقة أيضاً بين المسافة ومعدل تيارات الهجرة (بالنسبة لسكان الأصل) في ميسان وسبع محافظات مجاورة لها في الوسط والجنوب، حيث تقل تلك المعدلات بالابتعاد عن مركز محافظة ميسان، فأكبر المعدلات (٣٨ مهاجراً لكل ألف نسمة) تتجه إلى البصرة، وهي أقرب المحافظات إليها، بينما لم تسجل القادسية وهي أبعد المحافظات عنها سوى مهاجر واحد لكل ألف من السكان كما يتضح من الجدول أدناه !



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 6

**جدول رقم(١)**

**العلاقة بين المسافة ومعدل تيارات الهجرة (بالنسبة لسكان الأصل) عام ١٩٩٧ في ميسان والمحافظات المجاورة لها**

| المحافظة | معدل تيارات الهجرة (بالألف) | المسافة (كم) |
|---|---|---|
| ميسان | – | – |
| البصرة | ٣٨ | ١٨٧ |
| واسط | ٨ | ١٩٧ |
| ذي قار | ٢ | ٣٨٤ |
| بابل | ٢ | ٤٦٦ |
| كربلاء | ٣ | ٤٨٨ |
| النجف | ١ | ٥٢٩ |
| القادسية | ١ | ٥٤٦ |

المصدر: جدول رقم(٢)، وبالنسبة للمسافة: خارطة العراق السياحية، بغداد، ١٩٨٠ .

والجدول رقم(١) يؤكد ما ذهب إليه « شريوك» من حيث وجود تيارات واسعة للهجرة المتبادلة بين الولايات المتجاورة أكبر مما هي بين الولايات غير المتجاورة[١٠] كما يوضح الجدول الارتباط العكسي بين الهجرة والمسافة، وتؤكدها أيضاً قوة معامل ارتباط (بيرسون) السلبي البالغ (-٠,٧٤) بين المتغيرين.

وأوضحت دراسة العلاقة بين الهجرة والمسافة أن عدداً من حقائق هذه العلاقة التي تم استنتاجها في تعداد عام ١٩٥٧[١١] استمر وجود كثير منها إلى الوقت الحاضر كما يتضح من تحليل تعداد عام ١٩٩٧ ومقارنة الأشكال البيانية حول الموضوع (شكل ١، ٢).

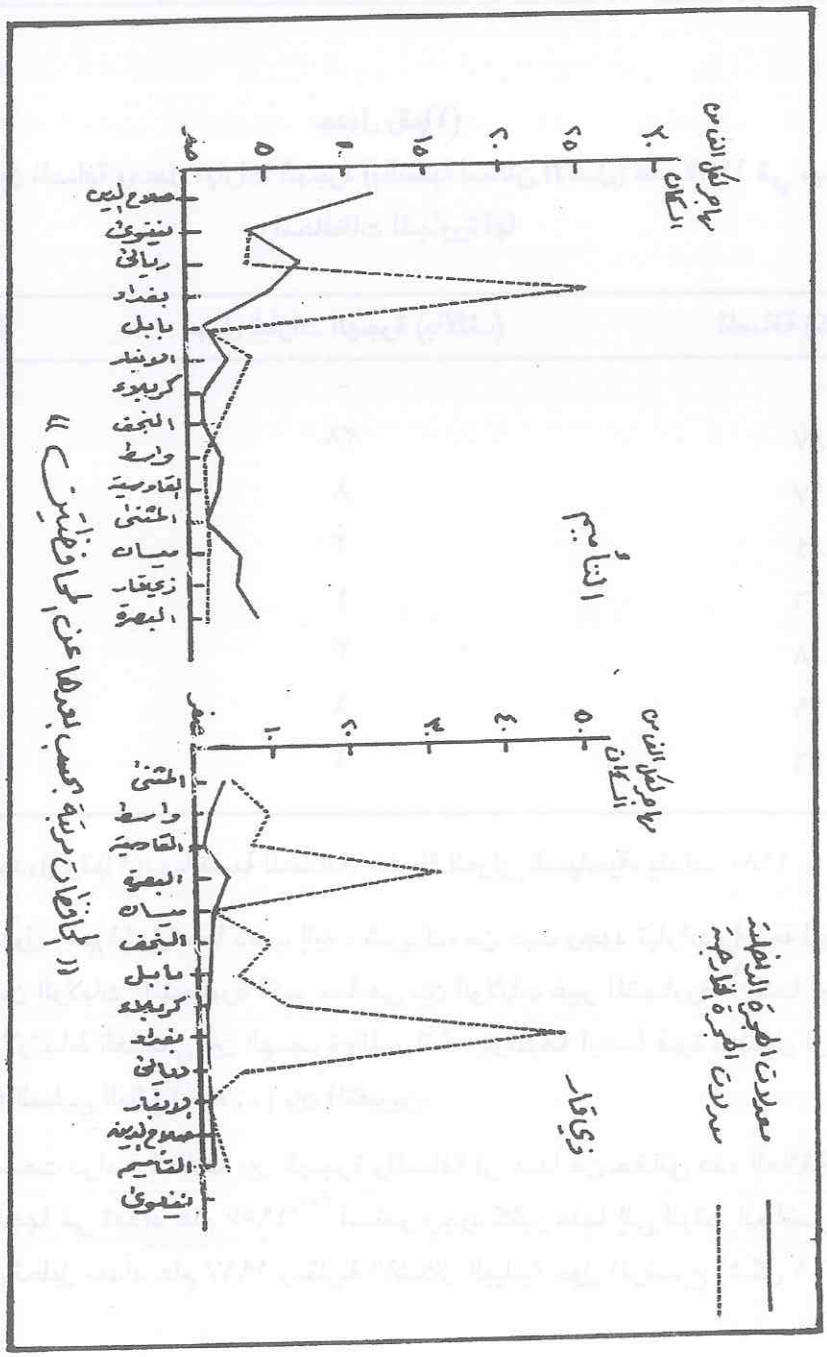


(١) المحافظات مرتبة حسب بعدها عن المحافظتين

شكل (١) المعدلة بين المسافة ومعدلات الهجرة الداخلية والخارجية (حسب عمان الرصيلي) عام ١٩٩٧ لمحافظتي زي قار والتأميم

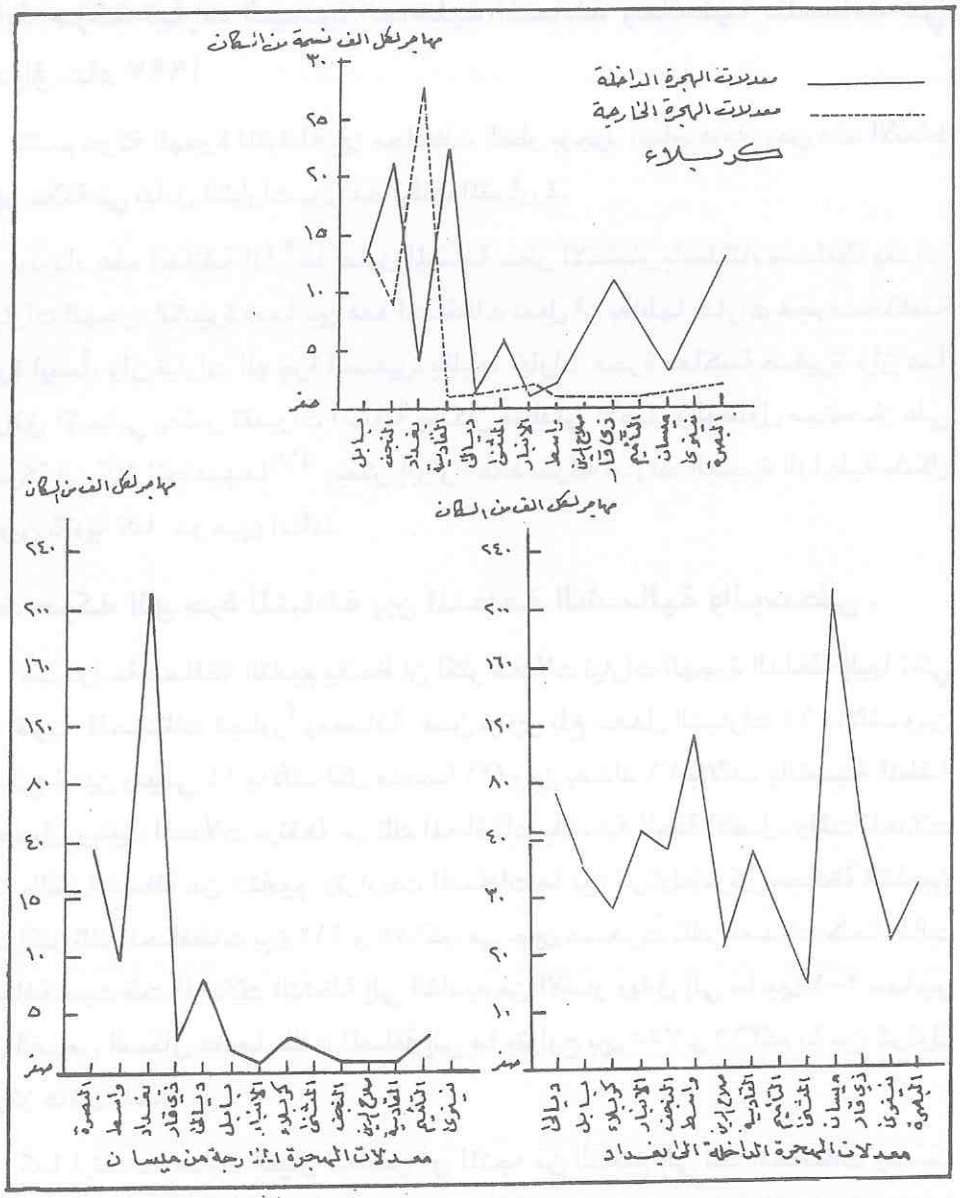


شكل(٢) العلاقة بين المسافة ومعدلات الهجرة الداخلة الخارجة في محافظات كربلاء وبغداد وميسان
(بحسب مكان الأصل) عام ١٩٩٧
(المحافظات مرتبة بحسب بعدها عن مركز المحافظة المدروسة)

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



## أنماط حركة تيارات الهجرة الداخلية المتبادلة وعلاقتها بالمسافة في العراق عام ١٩٩٧

تتسم حركة الهجرة المتبادلة بين محافظات القطر بوجود أنماط عامة، ومن هذه الأنماط تظهر علاقة في تبادل التيارات بين المحافظات المتجاورة.

وتزداد هذه العلاقة إذا أُخذ عامل المسافة بنظر الاعتبار باستثناء محافظة بغداد، فتيارات الهجرة الكبيرة فيما بين هذه المحافظات تميل أن يقابلها تيارات هجرة معاكسة كبيرة أيضاً، وأن تيارات الهجرة الصغيرة يقابلها تيارات هجرة معاكسة صغيرة. وأن هذا التوافق الإيجابي يعكس تقديرات المسافة وسكان منطقتي الأصل والوصول مجتمعين على الحركة في كلا اتجاهيهما[١٢]. ويمكن إبراز أنماط حركة تيارات الهجرة الداخلية بشكل عناوين ثانوية كما هو مبين أدناه:

### نمط حركة الهجرة المتبادلة بين المنطقة الشمالية والوسطى .

عند دراسة محافظة التأميم يلاحظ أن أكثر معدلات تيارات الهجرة الداخلة إليها تأتي من أقرب المحافظات تجاوراً ومسافةً. فمن نينوى بلغ معدل التيارات ١١ بالألف ومن صلاح الدين وديالي ١٤ بالألف لكل منهما (*) ومن بغداد ٣١ بالألف بالنسبة لمنطقة الوصول، وبقيت المعدلات مرتفعة من تلك المحافظات بالنسبة لمنطقة الأصل. وقلت المعدلات كلما طالت السمافة عن التأميم. وتراوحت المسافات ما بين كركوك(مركز محافظة التأميم) ومراكز تلك المحافظات بين ١١٢ و ٢٥٥كم. في حين صغرتْ تلك المعدلات كلما طالت المسافة حيث قلت المعدلات الداخلة إلى التأميم من الأنبار وبابل إلى ما بين ١-٢ مهاجر لكل ألف من السكان عندما طالت المسافة إلى ما يتراوح بين ٣٥٠ و ٣٦٥كم ما بين كركوك ومركز هاتين المحافظتين.

كما ارتفعت معدلات التيار المعاكس أي المتجه من التأميم إلى تلك المحافظات وحسب تسلسلها: ٢٦,٤ ,١٢,٤ مهاجر لكل ألف من السكان بالنسبة لمنطقة الأصل وأقل منها بالنسبة لمنطقة الوصول(انظر الجدول ٢, ٣).



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 10

## نمط حركة الهجرة المتبادلة بين محافظات المنطقة الوسطى

يظهر نمط الهجرة المتبادلة بين محافظات المنطقة الوسطى بوضوح بالإضافة إلى ما يشكله عامل الجذب القوي المتمركز في بغداد من استقطاب لتيارات الهجرة في هذه المنطقة، فإن موقع بغداد الجغرافي قد أظهر عامل المسافة كمتغير مؤثر في تحديد اتجاه تيارات الهجرة إليها من المحافظات المجاورة.

فقد سجلت تيارات الهجرة الداخلة إلى بغداد من المحافظات المجاورة لها المعدلات: ٧٣، ٤٥، ٣٥، ٢٨، ٢١ ، ١١٠ ، مهاجر لكل ألف من سكان الأصل من محافظات ديالى ، الأنبار، بابل، كربلاء، صلاح الدين، واسط بالتتابع، وتتراوح المسافات ما بين ٦٦ و ١٧٥ كم حيث يلاحظ أن المعدلات قلت كلما طالت المسافة باستثناء محافظة واسط حيث كَبُرَ المعدل إلى ١١٠ بالألف بالرغم من طول المسافة ما بين بغداد والكوت إلى ١٧٢كم حيث تلعب هنا قوى الطرد في واسط دورها المؤثر في رفع المعدل.

وتوضح دراسة الجدولين(٢ ، ٣) وجود تبادل في تيارات الهجرة ما بين بعض محافظات المنطقة الوسطى والمحافظات المجاورة من المنطقة الجنوبية كما يظهر في ديالى والأنبار وصلاح الدين من حيث قوة علاقاتها التبادلية مع بغداد، أو كما يظهر في محافظة واسط من جهة وما يجاورها من محافظات جنوبية من جهة أخرى. فمعدل تيارات الهجرة الداخلة إلى بغداد (من ديالى والأنبار وصلاح الدين) بلغت فيها وبالتتابع ٧٣، ٤٥، ٢١ بالألف.

أما معدل تيارات الهجرة الداخلة إلى واسط من محافظتي ذي قار وميسان فبلغت ٩ ، ٨ بالألف بالنسبة لمنطقة الأصل وأكثر منها بالنسبة لمنطقة الوصول. وتلعب المسافة والتجاور دورها في قوة العلاقة التبادلية ما بين واسط وهاتين المحافظتين إذ بلغت المسافة ما بينهما وواسط على التوالي ١٨٧ ، ١٩٧ كم.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



## نمط حركة الهجرة المتبادلة في منطقة الفرات الأوسط:

تضم هذه المنطقة محافظات بابل، كربلاء، النجف، القادسية، المثنى والعلاقة التبادلية متينة جداً وواضحة فيما بين هذه المحافظات ولا سيما المتجاورة منها، حيث ترتفع معدلات تيارات الهجرة الداخلة والخارجة فيما بينها باستثناء المثنى التي تزداد

### جدول رقم(٢)

### معدل تيارات الهجرة بين المحافظات (لكل ألف من سكان الأصل) سنة ١٩٩٧

| الوصول / الأصل | نينوى | التاميم | ديالى | الأنبار | بغداد | بابل | كربلاء | واسط | صلاح الدين | النجف | القادسية | المثنى | ذي قار | ميسان | البصرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نينوى | – | ٤ | × | ١ | ٢٢ | × | × | × | ٣ | × | × | × | × | × | × |
| التاميم | ٤ | – | ٤ | ٤ | ٢٦ | ١ | × | ١ | ١٢ | × | × | × | ١ | × | ١ |
| ديالى | ١ | ٧ | – | ٤ | ٧٣ | ١ | ١ | ٢ | ٨ | × | ١ | × | × | × | × |
| الأنبار | ٢ | ٢ | ١ | – | ٤٥ | ١ | ١ | × | ٣ | × | × | × | × | × | ١ |
| بغداد | ٢ | ٥ | ١٠ | ٤ | – | ٦ | ٤ | ٥ | ٥ | ٢ | ١ | × | ١ | ٢ | ٢ |
| بابل | × | ١ | ١ | ١ | ٣٥ | – | ١٣ | ٣ | ١ | ٧ | ٣ | × | × | × | ١ |
| كربلاء | × | ١ | ١ | ٢ | ٢٨ | ١٤ | – | ١ | ١ | ٨ | ٢ | × | × | × | ٢ |
| واسط | × | ٢ | ٧ | ١ | ١١٠ | ٦ | ٢ | – | ١ | ١ | ٣ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ |
| صلاح الدين | ٢ | ١٢ | ٣ | ٢ | ٢١ | × | × | × | – | × | × | × | × | × | × |
| النجف | ١ | ١ | ١ | ١ | ٣٨ | ١١ | ٢١ | ١ | ١ | – | ٨ | ١ | × | × | ٢ |
| القادسية | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ٣٩ | ١٣ | ٢٢ | ٤ | ١ | ٣٥ | – | ٤ | ١ | × | ١ |
| المثنى | ٣ | ١ | ١ | ٤ | ١٤ | ٢ | ٦ | ٤ | ١ | ٦ | ١٣ | – | ٤ | × | ٣ |
| ذي قار | × | ٣ | ٥ | ١ | ٤٦ | ٥ | ١١ | ٩ | ٢ | ٩ | ٧ | ٥ | – | ٢ | ٣١ |
| ميسان | × | ٣ | ٨ | ١ | ٢١١ | ٢ | ٣ | ٨ | ١ | ١ | ١ | × | ٢ | – | ٣٨ |
| البصرة | ١ | ٤ | ١ | ٣ | ٣٢ | ٨ | ١٣ | ٣ | ٤ | ١١ | ١ | ٣ | ٤ | ٧ | – |

المصدر ملحق (١)
× = أقل من (١)



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3

## جدول رقم(٣)

## معدلات تيارات الهجرة بين المحافظات (لكل ألف من سكان الوصول) سنة ١٩٩٧

| الوصول / الأصل | نينوى | التأميم | ديالى | الأنبار | بغداد | بابل | كربلاء | واسط | صلاح الدين | النجف | القادسية | المثنى | ذي قار | ميسان | البصرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نينوى | – | ١١ | ١ | ١ | ٨ | × | × | × | ٦ | × | × | × | × | × | ١ |
| التأميم | ٢ | – | ٢ | ٣ | ٣ | × | ١ | ١ | ١٠ | × | × | × | × | × | × |
| ديالى | × | ١٤ | – | ٥ | ١٦ | ١ | ١ | ٣ | ١١ | ١ | ١ | ١ | × | × | × |
| الأنبار | ١ | ٢ | ١ | – | ٧ | ١ | ١ | × | ٤ | × | × | × | × | × | × |
| بغداد | ٥ | ٣١ | ٤٥ | ٢٢ | – | ٢٣ | ٣٥ | ٢٩ | ٢٧ | ١٦ | ٨ | ٤ | ٤ | ١٣ | ٦ |
| بابل | × | ١ | ١ | ١ | ٨ | – | ٢٦ | ٤ | ١ | ١٠ | ٥ | ١ | × | × | ١ |
| كربلاء | × | ١ | × | ١ | ٣ | ٦ | – | × | × | ٥ | ٢ | ١ | × | × | ١ |
| واسط | × | ٢ | ٥ | ١ | ١٧ | ٤ | ٢ | – | ١ | ١ | ٤ | ١ | ٢ | ٢ | ١ |
| صلاح الدين | ١ | ١٤ | ٢ | ٢ | ٣ | × | × | × | – | × | × | × | × | × | × |
| النجف | × | ١ | × | ١ | ٥ | ٧ | ٢٧ | ١ | ١ | – | ٨ | × | × | × | ١ |
| القادسية | × | ٢ | ١ | ٢ | ٦ | ٩ | ٣٠ | ٤ | ١ | ٣٧ | – | ٨ | ١ | × | ١ |
| المثنى | ١ | × | × | ٢ | ١ | ١ | ٤ | ٢ | ١ | ٣ | ٨٠ | – | ٢ | × | ١ |
| ذي قار | × | ٦ | ٦ | ٢ | ١١ | ٦ | ٢٤ | ١٦ | ٣ | ١٦ | ١٣ | ١٤ | – | ٣ | ٢٧ |
| ميسان | × | ٤ | ٦ | ١ | ٣٤ | ١ | ٤ | ٩ | ١ | ٢ | ١ | ١ | ١ | – | ٢١ |
| البصرة | ١ | ٨ | ٢ | ٤ | ٩ | ١٠ | ٣٦ | ٦ | ٧ | ٢٣ | ٤ | ١٠ | ٧ | ١٩ | – |

المصدر ملحق (١)

× = أقل من (١)

علاقاتها مع القادسية أكثر من المحافظات الأخرى ضمن هذه المجموعة، ومما ساعد على متانة الحركة التبادلية هو قصر المسافة ما بين مراكز هذه المحافظات، حيث تراوحت المسافات بين تلك المراكز ما بين ٤٢ و ١٢٣كم. أما محافظة المثنى فإن طول المسافة بينها وبين مراكز بقية المحافظات جعل حركة تبادل التيارات أضعف باستثناء متانة علاقاتها مع القادسية حيث تقصر المسافة ما بينهما إلى ٨٩كم (انظر جدول رقم(٤) .

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



**جدول رقم(٤)**

**معدل تيارات الهجرة الداخلة والخارجة بالنسبة لسكان منطقة الأصل بين محافظات الفرات الأوسط عام ١٩٩٧ (بالألف)**

| الداخلة / الخارجة | بابل | كربلاء | النجف | القادسية | المثنى | مجموع التيارات الخارجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بابل | – | ١٣ | ٧ | ٣ | × | ٢٣ |
| كربلاء | ١٤ | – | ٨ | ٢ | × | ٢٤ |
| النجف | ١١ | ٢١ | – | ٨ | ١ | ٤١ |
| القادسية | ١٣ | ٢٢ | ٣٥ | – | ٤ | ٧٤ |
| المثنى | ٢ | ٦ | ٦ | ١٣ | – | ٢٧ |
| مجموع التيارات الداخلة | ٤٠ | ٦٢ | ٥٦ | ٢٦ | ٥ | ١٨٩ |

المصدر: جدول رقم(٢)

## نمط حركة الهجرة المتبادلة في المنطقة الجنوبية:

وبالنسبة للمحافظات الجنوبية الثلاث(البصرة، ميسان، ذي قار) فتبرز بينها حركة تبادل الهجرة بشكل واضح أيضاً ساعد في ذلك عامل المسافة بالرغم من أن المسافة بين هذه المحافظات هي أطول من المسافات الموجودة فيما بين المحافظات المتجاورة الأخري(بين ١٣٢ – ٢١٦كم)، فضلاً عن تكامل الظروف البيئية والبشرية فيما بين تلك المحافظات. كما أن البصرة تعد مركز جذب قوي ينافس قوة جذب محافظة بغداد، فيما يحدد اتجاه حركة المهاجرين نحوها في المحافظات الجنوبية المجاورة، فقد بلغ معدل الهجرة الداخلة إلى البصرة من ذي قار ٣١ بالألف ومن ميسان ٣٨ بالألف بالنسبة لمنطقة الأصل وأقل منها بالنسبة لمنطقة الوصول.

إن هذه الحقائق تتمشى مع ما توصل إليه « شريوك» Shryock في أن أكبر التيارات وأكبر المعدلات النسبية للهجرة تكون بين المناطق المتجاورة، وأن عدد المهاجرين من أية



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 14

Al-Saadi: The Relationship between Internal ?Migration Currents and Distanc



منطقة إلى التناقص مع زيادة المسافة بينها وبين المنطقة الأخرى(١٣).

## نمط الهجرة السائدة في بغداد وعلاقته بالمحافظات الطاردة:

قد لا تنطبق الحالة الأخيرة مع حجم ومعدل تيارات الهجرة المتجهة إلى محافظة بغداد والتي تتميز بأن لها تيارات سائدة كما أن حجم ومعدلات التيارات المعاكسة لا بأس بها. فقد بلغت نسبة المهاجرين الخارجين من بغداد ١٥,٦ ٪ من مجموع المهاجرين الخارجين إلى المحافظات الأخرى في القطر عام ١٩٩٧، وهذه النسبة تعادل نحو ثلث عدد الداخلين إلى بغداد في السنة ذاتها.

فقد بلغ معدل تيارات الهجرة الداخلة إلى بغداد بالنسبة لمنطقة الأصل نحو ٢١١ بالألف من ميسان و ١١٠ بالألف من واسط و ٧٣ بالألف من ديالي و ٤٦ بالألف من ذي قار و ٤٥ بالألف من الأنبار و ٣٩ بالألف من القادسية و ٣٨ بالألف من النجف و ٣٥ بالألف من بابل و٣٢ بالألف من البصرة، ويلاحظ أن هذه المعدلات لا ترتبط بالمسافة خصوصاً من المحافظات البعيدة عنها.

إن اتجاه التيار السائد نحو محافظة بغداد ناجم عن توافر الفرص المتاحة للمهاجرين Opportunities والتي يقل وجودها في المحافظات الأخرى وتوفر بعض تلك الفرص في محافظات التأميم والبصرة وكربلاء وجعل منها مراكز جذب ثانوية تستقطب إليها المهاجرين من المحافظات المجاورة. إلا أن تطور طرق ووسائل النقل، ولا سيما النقل السريع، قد سهل الوصول إلى بغداد من مسافات بعيدة مما جعلها تؤثر على مناطق الاستقطاب الثانوية المذكورة. وعلى سبيل المثال فقد كانت نسبة المهاجرين الخارجين من ميسان إلى بغداد تشكل حوالي ٥٣٪ من جملة المهاجرين الخارجين من تلك المحافظة في تعداد ١٩٤٧، إلا أن هذه النسبة بدأت في الارتفاع مع تحسن طرق ووسائل النقل نحو بغداد فبلغت ٦٣٪ في تعداد عام ١٩٥٧ ثم إلى ٧٨٪ في تعداد عام ١٩٦٥(١٤)، و٧٩٪ في تعداد ١٩٨٧ إلا أن النسبة انخفضت قليلاً في تعداد عام ١٩٩٧ وبلغت ٧٥٪(انظر شكل٣).

ومقابل ذلك أخذت نسبة المهاجرين الخارجين من ميسان إلى البصرة في الانخفاض، فبينما كانت تشكل ٢٨ ٪ من جملة المهاجرين الخارجين منها في تعداد ١٩٤٧، انخفضت



Published by Arab Journals Platform, 2005

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



إلى ٢٤٪ في تعداد ١٩٥٧ ثم إلى ١٠٪ في تعداد ١٩٦٥(١٥)، وبمثل هذه النسبة في تعداد عام ١٩٨٧ إلا أنها ارتفعت قليلاً إلى ١٣,٤٪ في تعداد ١٩٩٧ . وسبب هذا الارتفاع هو سياسة الدولة القاضية بالحد من الهجرة إلى بغداد، مما جعل المهاجرين يتجهون إلى الأقطاب الثانوية المجاورة لهم للاستفادة من عامل المسافة الذي يبلغ ١٨٢كم بين ميسان والبصرة.

وما قيل عن محافظة ميسان يمكن أن يقال عن محافظة ذي قار، فبينما بلغت نسبة المهاجرين الخارجين من تلك المحافظة إلى بغداد ٤٩,٨٪ سنة ١٩٨٧، انخفضت إلى ٣٣,٥٪ سنة ١٩٩٧ يقابلها تزايد نسبة المهاجرين المغادرين من ذي قار إلى البصرة من ١٨٪ إلى ٢٢,٧٪ بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ للسبب نفسه المذكور آنفاً، بالإضافة إلى عامل المسافة البالغ ٢٠٨كم.

ويظهر ازدياد حجم تيارات الهجرة الخارجة في المحافظات الطاردة التي تتميز بكونها متزايدة الخسارة من تعداد لآخر حيث يزداد حجم الهجرة الخارجة منها إلى مناطق الجذب الرئيسة مثل بغداد، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة حجم إجمالي الهجرة المتبادلة لهذه المحافظات. وينطبق ذلك على التعدادات من عام ١٩٤٧ إلى عام ١٩٦٥, وحصل تغير لهذه الظاهرة في التعدادات الثلاثة الأخيرة (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧) حيث بدأت الخسارة تتناقص من تعداد لآخر كما يظهر في محافظات ميسان، ديالى، نينوى، واسط، القادسية، ذي قار، والمحافظة الأخيرة تزايدت خسارتها في آخر تعداد قياساً بالتعداد الذي سبقها، وتتضح الظاهرة المذكورة من تناقص معدلات الهجرة الخارجة من تلك المحافظات وكما يأتي:



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 16

Al-Saadi: The Relationship between Internal ?Migration Currents and Distanc



جدول رقم(٥)

معدل الهجرة الخارجة للمحافظات الطاردة في التعدادت الثلاثة الأخيرة(٪)

| المحافظة | ١٩٧٧ | ١٩٨٧ | ١٩٩٧ |
|---|---|---|---|
| ميسان | ٧٧,٣ | ٥٣,٩ | ٣٧,٥ |
| ديالى | ٢٨,٣ | ١٧,٣ | ١٠,٤ |
| نينوى | ١٢,٩ | ٧,٤ | ٥,٦ |
| واسط | ٣٣,٧ | ٢٢,٦ | ١٤,٩ |
| القادسية | ٢٩,٤ | ١٩,٠ | ١٣,٩ |
| ذي قار | ٢٤,٦ | ١٢,٥ | ١٥,٣ |

المصدر:حسبت من تعدادات السكان للأعوام ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧، جدول ٢٤ والجداول الخاصة بسكان المحافظات والمجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٩٧، جدول ٤/٢ ، ٦/٢.

## نمط صافي الهجرة الناجم عن تباين أحجام تيارات الهجرة الداخلة والخارجة:

وينجم عن تباين أحجام تيارات الهجرة الداخلة والخارجة سن محافظة لأخرى أنماط من تيارات صافي الهجرة وعلاقات فيما بينها، فهناك علاقة بين حجم صافي الهجرة الداخلة أو الخارجة وبين عدد التيارات التي تكسبها أو تخسرها هذه المحافظات. فالمحافظات التي يرتفع فيها حجم صافي الهجرة الموجب ويرافقها عدد أقل من حجم صافي الهجرة الخارجة يعني وجود عدد أكبر من تيارات صافي الهجرة الداخلة إليها من المحافظات الأخرى كما في بغداد وكربلاء والتأميم وصلاح الدين وبابل.

وعلى نقيض ذلك فإن المحافظات التي يزيد فيها حجم صافي الهجرة الخارجة بالسالب يعني هنالك عدد أكبر من تيارات صافي الهجرة الخاسرة منها إلى المحافظات الأخرى مثل محافظات: ميسان، ذي قار، القادسية، البصرة، واسط، ديالى (راجع جدول رقم ٦).



Published by Arab Journals Platform, 2005

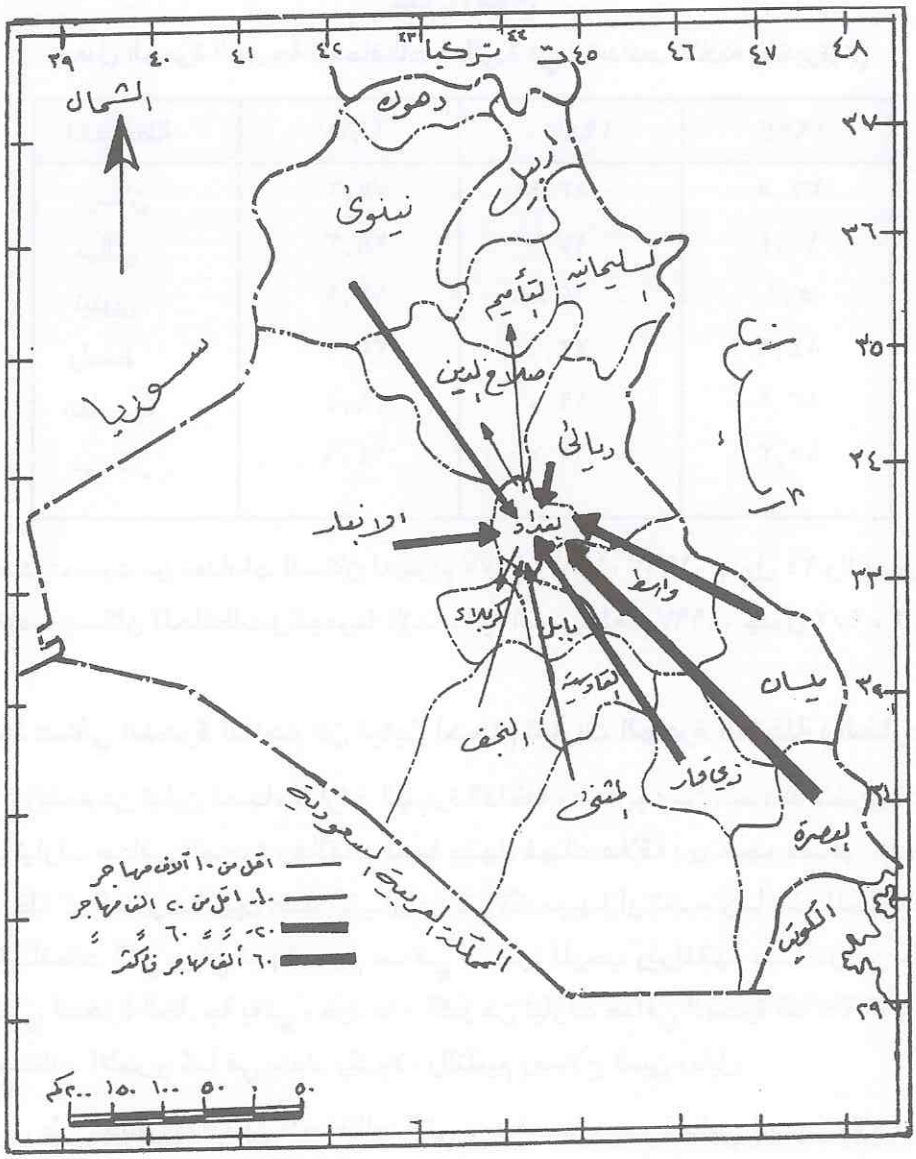


شكل(٣) تيارات الهجرة الصافية إلى محافظة بغداد سنة ١٩٩٧

## جدول رقم(٦)

## صافي تيارات الهجرة المتبادلة بين المحافظات عام ١٩٩٧

| اقامة / ميلاد | نينوى | التأميم | ديالى | الأنبار | بغداد | بابل | كربلاء | واسط | صلاح الدين | النجف | القادسية | المثنى | ذي قار | ميسان | البصرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نينوى | – | ٥٠٢٠ | – | – | -٣٤٦٢٠ | – | – | – | ٣٤٠٢ | – | – | – | – | – | – |
| التأميم | – | – | – | ١١٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ديالى | ٩٢ | ٧٥٥٣ | – | ٣٩٨٤ | ٣٤٤١٢ | ٣٧١ | ٣٩٤ | – | ٦٨٠٦ | ٤٨ | – | ١٠٩ | – | – | – |
| الأنبار | ٤١٢ | – | – | – | ٢٤٥٩٤ | – | – | – | ١٩٥٢ | – | – | – | – | – | – |
| بغداد | – | ٤٠٩٠ | – | – | – | – | ٦٦٠٨ | – | ٦٢٤٧ | – | – | – | – | – | – |
| بابل | ٢٧ | ٤٤٧ | – | ٥٦٢ | ١٤٣٤٥ | – | ٧٨٦٥ | – | ١٠٥٩ | – | – | – | – | – | – |
| كربلاء | ٤٩ | ٨٠ | – | ١١٧ | – | – | – | – | ١٠٣ | – | – | – | – | – | – |
| واسط | ٧٣ | ١٠١٣ | ٣٤٩٦ | ٤٩٢ | ٦٩٦٦٧ | ٢١٢٠ | ٨٧٦ | – | ٦٧٧ | ٤٥ | – | – | – | – | – |
| صلاح الدين | – | ١٩٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| النجف | ٦٢٩ | ٣٧٩ | – | ٨٥٣ | ١٦٧٤٢ | ٨٢٦ | ١١٩٣٤ | – | ٤١١ | – | – | – | – | – | – |
| القادسية | ٣١٨ | ١٣٤٣ | ١٩١ | ٢١٥٩ | ٢٥٩٦٩ | ٦٩٧٥ | ١٦٤٢١ | ٧٦٦ | ٩٥٠ | ٢٣٠٥١ | – | – | – | – | – |
| المثنى | ١٠٥٥ | ١٨٨ | – | ١٧٩٨ | ٤٥٥٢ | ٦٧٧ | ٢٣٣٢ | ١٣٢٩ | ٤٨٢ | ٢٢٦٨ | ٢١٤٩ | – | – | – | – |
| ذي قار | ٢٤٤ | ٣٧٩٣ | ٦٧٧٠ | ١٣٨٩ | ٥٥٦٨٩ | ٦٦٣٦ | ١٣٩١٠ | ١٠١٢٠ | ٢٥٢٩ | ١١٩٩٥ | ٨٤٠٨ | ٤٢٤٢ | – | ٤٤٤ | ٣٤٤١٠ |
| ميسان | ١٦٠ | ٢٨٥٦ | ٦٤٧١ | ٩٩٧ | ١٧١٤٩٩ | ١٢٢٨ | ٢٥١٨ | ٥٦٠٣ | ١١٣٨ | ١١٦٥ | ٥٦١ | ٢٩٢ | – | – | ٢٠١٢١ |
| البصرة | ٥٣٥ | ٥٣٧٣ | ١٣٢٤ | ٣٢٥٣ | ٤١٠٩٦ | ١٠٥٠ | ٢٠٣٤٢ | ٣٠٥٣ | ٥٩٧٨ | ١٦٣٦٤ | ١٩٦٥ | ٢٩٧٥ | – | = | – |

المصدر: ملحق(١)

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



## نمط آخر لصافي الهجرة:

ويوجد نمط آخر لصافي التبادل بين المحافظات، يبدو، وكأنه مناقض للنمط السابق، وهو عدم وجود علاقة بين حجم صافي الهجرة الداخلة أو الخارجة وبين عدد التيارات التي تكسبها في صافي الهجرة عن عدد التيارات التي تخسرها، إلا أنها تعد محافظات خاسرة(طاردة) في مجموع صافي الهجرة كما في محافظة نينوى والأنبار، فقد كسبت كل منهما ١١ تياراً وخسرت(٣) بالرغم من كونهما محافظتين طاردتين في عام١٩٩٧(انظر جدول رقم٧). وأثبت معامل ارتياط بيرسون لقياس العلاقة بين الظاهرتين المذكورتين في محافظة نينوى ضعف تلك العلاقة وسلبيتها، إذ بلغ المعامل(-١٦, ٠).

**جدول رقم(٧)**

**عدد تيارات صافي الهجرة الكاسبة والخاسرة في العراق بحسب المحافظات عام ١٩٩٧**

| المحافظة | عدد تيارات صافي الهجرة التي تكسبها المحافظة | عدد تيارات صافي الهجرة التي تخسرها المحافظة |
|---|---|---|
| نينوى | ١١ | ٣ |
| التأميم | ١٣ | ١ |
| ديالى | ٥ | ٩ |
| الأنبار | ١١ | ٣ |
| بغداد | ١١ | ٣ |
| بابل | ٨ | ٦ |
| كربلاء | ١٠ | ٤ |
| واسط | ٥ | ٩ |
| صلاح الدين | ١٣ | ١ |
| النجف | ٧ | ٧ |
| لقادسية | ٤ | ١٠ |
| المثنى | ٤ | ١٠ |
| ذي قار | – | ١٤ |
| ميسلن | ١ | ١٣ |
| البصرة | ٢ | ١٢ |
| المجموع | ١٠٥ | ١٠٥ |

المصدر: حسبت من جدول رقم(٦)



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 20

ويعود سبب وجود النمط السابق في العلاقة إلى قوة الجذب الموجودة في محافظة بغداد والتي تعمل على رفع حجم الخسارة من هذه المحافظات والتي تكسب مثلاً. فقد جذبت بغداد نحو ٧٢٪ من عدد الخارجين من محافظة نينوى وأكثر من ٨٠٪ من عدد الخارجين من محافظة الأنبار، ويظهر الشكل العكسي لهذا النمط في محافظة النجف حيث يتساوى فيها عدد التيارات الكاسبة والخاسرة بالرغم من كونها محافظة جاذبة.

## تيارات صافي الهجرة في المحافظات الطاردة والجاذبة:

يُظهر جدول رقم(٧) تساوي عدد المحافظات التي يزيد فيها عدد تيارات صافي الهجرة الكاسبة عن عدد تيارات صافي الهجرة الخاسرة مع عدد المحافظات التي يقل فيها عدد تيارات صافي الهجرة التي تكسبها عن عدد تلك التي تفقدها حيث بلغ لكل منها سبع محافظات، مع وجود محافظة واحدة تتساوى فيها عدد التيارات الكاسبة والخاسرة.
ويُظهر الجدول أيضاً وجود(١٠٥) زوج من التيارات، تركزت التيارات الكاسبة بشكل نطاق متصل من المحافظات يقع في غربي القطر، والتيارات الخاسرة في نطاق آخر متصل يمتد في شرقي القطر وجنوبه(انظر شكل ٤).

ومن بين العدد المذكور من التيارات لا يوجد إلا ثلث هذا العدد(٣٥ تياراً) حجم كل منه يزيد عن (٥٠٠٠ مهاجر) وأن (عشرة) تيارات منها تتجه إلى بغداد من جميع المحافظات التي تضم هذه التيارات بغض النظر عن عامل المسافة سواء من البصرة أو نينوى وهما أبعد المحافظات عن بغداد حيث تضم هذه المحافظة مدينة بغداد العاصمة، وهي أكبر المدن وتعد المركز السياسي والثقافي والصناعي والتجاري والديني. كما تتركز فيها الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية، مما جعلها مركز الجذب الأول في القطر من المحافظات الأخرى.

وتتجه أيضاً ٦ تيارات إلى كربلاء من بغداد وبابل والنجف والقادسية وذي قار والبصرة. ويلعب هنا العامل الديني دوره في جذب المهاجرين، بالإضافة إلى عامل المسافة بينها وبين المحافظات المجاورة والتي تتراوح ما بين ٤٢ و ١٢٣كم.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



كما تتجه ٣ تيارات إلى النجف ومثلها إلى بابل(من القادسية وذي قاروالبصرة)، وما قيل عن كربلاء يمكن أن يقال عن النجف من حيث وجود الدافع الديني لتلك التيارات. كما يلعب عامل المسافة بين النجف والقادسية دوره في ذلك إذ لا تزيد المسافة بينهما عن ٦٥كم، كما أن المسافة بين بابل والقادسية لا تزيد عن ٨١كم.

وتتمثل قوة الجذب في بابل بثقلها الزراعي وأهميتها السياحية والصناعية حيث يوجد فيها ١٤٪ من عدد المنشآت الصناعية المتوسطة و ١٠٪ من عدد المنشآت الصناعية الصغيرة عام ١٩٩٦[١٦].

إن حركة الهجرة فيما بين محافظات الفرات الأوسط راجع إلى تكامل الظروف البيئية والبشرية لهذه المنطقة ووجود المشاريع الزراعية والأروائية والمراكز الدينية مما سهل عملية الانتقال فيما بين محافظات هذه المنطقة.

وبالإضافة إلى ما تقدم تتجه ٣ تيارات إلى محافظة التأميم (من نينوى وديالى والبصرة) حيث تتمتع هذه المحافظة بقوة جذب متمثلة بالصناعات النفطية وعامل المسافة بينها وبين المحافظات المجاورة لها والتي تتراوح بين ١٧٧ و ٢١٥كم. بالإضافة إلى تشجيع الدولة للهجرة إلى هذه المحافظة وتوفير التسهيلات للمهاجرن إليها.

واتجهت أيضاً ٣ تيارات إلى محافظة صلاح الدين( من بغداد وديالى والبصرة) لأهميتها الزراعية ووجود بعض المشاريع الصناعية وعامل المسافة للمحافظات المجاورة لها.

وفضلاً عما تقدم يتجه تياران إلى البصرة وآخران إلى ديالى ومثلهما واسط(من ذي قار وميسان) وتيار آخر يتجه إلى القادسية من ذي قار.

وهنا يلعب الجوار دوراً مهماً في توجه هذه التيارات بالإضافة إلى أن البصرة تمثل قوة جذب مهمة. فهي مدينة تجارية، بل هي ميناء العراق الوحيد على الخليج العربي، بالإضافة إلى أهميتها الصناعية، فهي تضم ١٧ ٪ من عدد المشاريع الصناعية المتوسطة و١٣٪ من عدد المنشآت الصناعية الصغيرة كما أن محافظة ديالي تضم ٩٪ من عدد المنشآت الصناعية المتوسطة و ٧٪ من عدد المنشآت الصناعية الصغيرة الموجودة في القطر[١٧].



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 

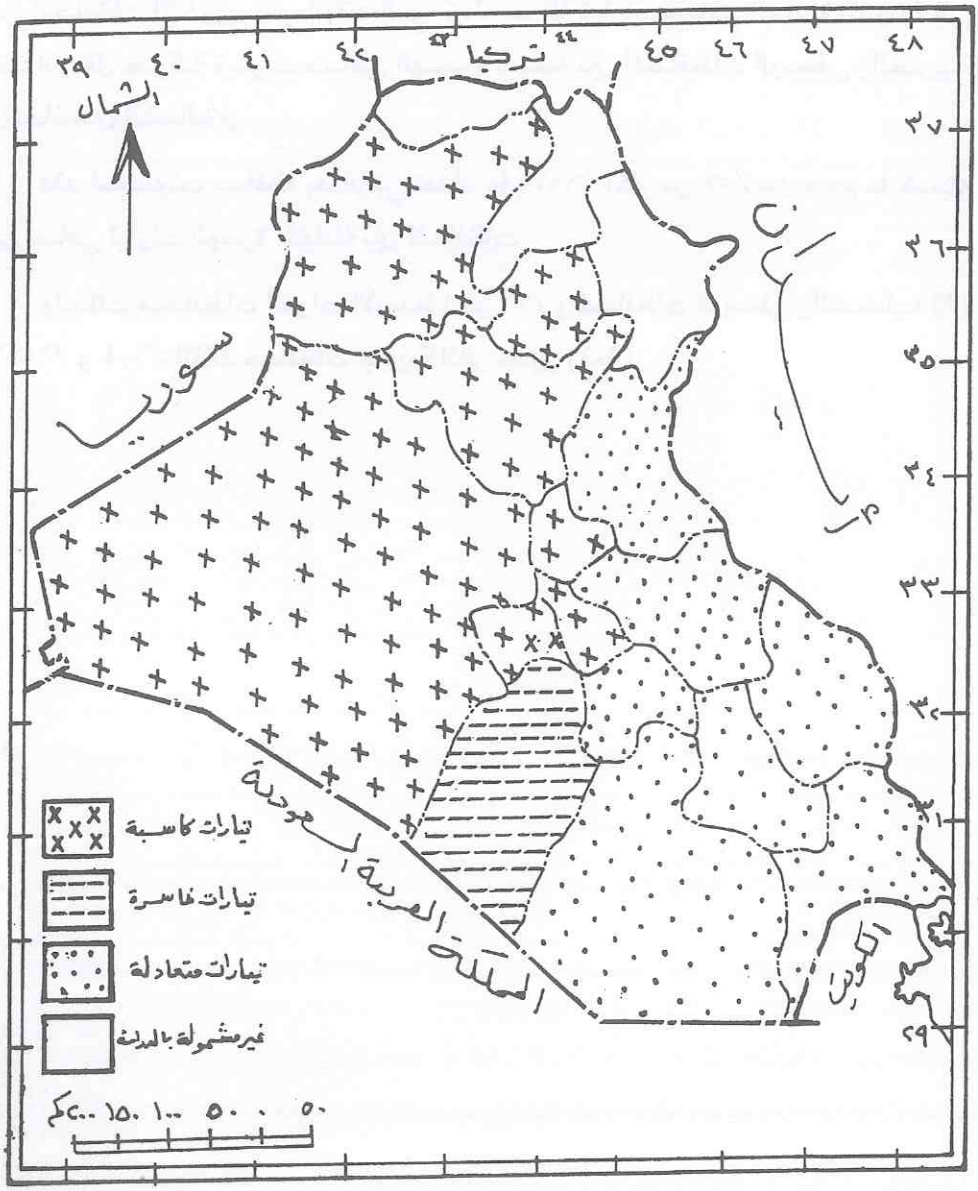


(شكل(٤) صافي تيارات الهجرة الكاسبة والخاسرة في العراق عام ١٩٩٧).

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



إن التناقض في عوامل الجذب والطرد بين بغداد وبقية المحافظات وتقدم طرق ووسائط النقل أدى إلى ارتفاع حجم صافي الهجرة الداخلة إلى قطب الجذب الأول(عاصمة القطر) من المحافظات الأخرى. وفي الوقت الذي تزداد حركة تيارات صافي الهجرة المتجهة إلى بغداد، تقل حركة تيارات صافي الهجرة فيما بين المحافظات الوسطى والجنوبية والمحافظتين الشماليتين.

فقد استحوذت محافظة بغداد في تعداد عام ١٩٩٧ أكثر من ٥٧٪ من حجم ما كسبته من صافي تيارات الهجرة المتبادلة بين المحافظات.

واحتلت محافظات الفرات الأوسط نحو ٢٢٪ والمحافظات الوسطى والشمالية (*) ١٤,٦٪ و ٦,٤٪ لثلاث محافظات جنوبية(انظر جدول رقم٦).



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 24

## الخاتمة

في ختام ما تقدم أوضحت الدراسة وجود أنماط متعددة لحركة الهجرة الداخلية المتبادلة، ومن هذه الأنماط وجود تيارات متبادلة بين المحافظات المتجاورة(أي باتجاهات متضادة)، وتزداد الغلاقة فيما بينها إذا ما أُخذ عامل المسافة بنظر الاعتبار باستثناء محافظة بغداد مثلما الحال بين محافظات الفرات الأوسط أو فيما بين المحافظات الجنوبية وظهر وجود ارتباط عكسي بين الهجرة والمسافة، وتم تأكيد ذلك إحصائياً.

وظهر نمط تمثل بوجود تبادل في تيارات الهجرة ما بين بعض محافظات المنطقة الوسطى والمحافظات المجاورة من المنطقتين الشمالية والجنوبية.

كما اتضح تزايد حركة تيارات صافي الهجرة المتجهة إلى محافظة بغداد على حساب بقية محافظات المناطق الأخرى (الشمالية، الوسطى، الجنوبية)، حيث أن هذه المحافظة لها تيارات سائدة. فبينما استحوذت بغداد، وهي القطب الأول الجاذب في القطر، على أكثر من نصف حجم ما كسبته من صافي تيارات الهجرة المتبادلة بين المحافظات، يلاحظ أن محافظات الفرات الأوسط لم تكسب سوى ما يزيد علي خمس صافي تلك التيارات، والخمس المتبقي لمحافظات بقية المناطق.

وبعد أن طبقت الدولة سياسة الحد من الهجرة الداخلة إلى بغداد في السنوات الأخيرة، بدأ المهاجرون يتجهون إلى الأقطاب الثانوية المجاورة للاستفادة من عامل المسافة مثل تناقص نسبة الهجرة المتجهة من ميسان إلى بغداد مقابل تزايدها إلى البصرة، وتناقص نسبة الهجرة المتجهة من ذي قار إلى بغداد وتزايدها إلى البصرة في تعداد عام ١٩٩٧ .

كما أوضحت الدراسة انخفاض حجم تيارات الهجرة الخارجة في المحافظات الطاردة التي بدأت خسارتها تتناقص من تعداد لآخر بعد تعداد عام ١٩٧٧ قياساً بما سبقه من تعدادات حيث كانت الحالة على النقيض قبل ذلك.

وظهر أيضاً وجود علاقة بين حجم صافي الهجرة الداخلة أو الخارجة وبين عدد التيارات التي تكسبها أو تخسرها هذه المحافظات. وعلى النقيض ظهر نمط آخر لصافي

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



التبادل بين المحافظات تمثل بعدم وجود علاقة بين حجم صافي الهجرة الداخلة أو الخارجة وبين عدد التيارات التي تكسبها في صافي الهجرة عن عدد التيارات التي تخسرها كما في بعض المحافظات الطاردة مثل نينوى والأنبار بسبب وجود قوة جذب عالية في محافظات أُخرى مثل بغداد. وظهر نمط آخر مختلف تماماً تمثل في النجف حيث تساوى فيها عدد التيارات الكاسبة والخاسرة بالرغم من كونها محافظة جاذبة.

وانتهت الدارسة بظهور نطاق متصل من الحافظات ذات التيارات الكاسبة في غربي القطر، في حين امتد نطاق آخر متصل من المحافظات تمثلت فيه التيارات الخاسرة في شرقي القطر وجنوبه.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 

Al-Saadi: The Relationship between Internal ?Migration Currents and Distanc



## الهوامش والمصادر

١. J.O.M Broek and J.W Webb, A Geograohy of Mankind, McGraw - Hill Book Co. NewYork, 2nd. Ed., 1973, P. 489.

٢. مصطفى العلواني، "الحج والهجرة السكانية في المنظور الديموغرافي"، النشرة السكانية، عدد(٢٠)، حزيران ١٩٨١، ص ٨٩ .

٣. حول تفاصيل ذلك راجع: U.N., Depart ment of Economic and Social Affairs, Methods of Measuting Internal Migration, Manual VI., No. 47, New york, 1970, P.I, الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المعجم الديموغرافي متعدد اللغات، ط٢، بدون تاريخ، ص ١٤٤ .

٤- Donald J.Bogue, Principles Demography, JohnWiley and Sons, Inc. Newyork 1969. p. 757.

(*) تتكون المصفوفة من ن(ن-١) من التيارات زوجاً من التيارات حيث تمثل(ن) عدد المناطق (المحافظات) أو مجموعة من $\frac{ن(ن-١)}{٢}$ زوجاً من التيارات. وهذا يعني وجود(٢١٠) تيار في تعداد عام ١٩٩٧) داخلة وخارجة) أو ١٠٥ أزواج من التيارات في الاتجاهات المتعاكسة. ويمكن حساب معدل تيار الهجرة الداخلة أو الخارجة بين منطقتي الأصل والوصول من خلال قسمة حجم الهجرة بين المنطقتين على سكان منطقة الأصل أو الوصول مضروب في عدد ثابت هو(مئة أو ألف)، كما يظهر من خلال المعادلة أدناه:

ك. $م ت هـ = \frac{ح هـ}{س}$

٥. Manual VI, OP. Cit . p.2.

٦. عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف بالاسكندرية، سلسلة الكتب الجغرافية(رقم ٤٦)، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٧٨.



Published by Arab Journals Platform, 2005

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



(*) نشر« رافنستين» قوانينه عن الهجرة في مجلة:

Journal of the Royal Statistical Society, June 1885, No. 48, Part 2, 177 - 277.

٧. Robert Woods. Population Analysis in Geography, Longman Group Limited, London, 1982, Donald J.Bogue, OP. Cit., P P. 755, 756 Everett S.Lee, "A Theory of Migration" in Population Geography by George J.Demko et al, Mc Graw – Hill Book Co., New york, 1970, P P. 288 - 289.

٨. E.E Bergel, Urban Sociology, Mc Graw - Hill Book Co., INC., New york, 1955, p. 221.

٩. تم اعتماد المسافات بين مراكز المحافظات المنشورة في : خارطة العراق السياحية (اصدار المؤسسة العامة للسياحة)، مقياس ١: ٢,٠٠٠,٠٠٠ بغداد، ١٩٨٠.

١٠. H.S. Shryock, Population Mobility Within the United States, Chicago, 1964, p. 265.

١١. رياض إبراهيم السعدي. الهجرة الداخلية للسكان في العراق: ١٩٤٧ – ١٩٦٥، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢١١ – ٢١٢.

١٢. Shryock, O P. Cit, P. 282,
أيضاً رياض إبراهيم السعدي، مصدر سابق، ص ١٠٩ .

(*) وبالنسبة لمنطقة الأصل بلغ معدل تيارات الهجرة الداخلة إلى التأميم من محافظتي ديالى وصلاح الدين ٧، ١٢ بالألف بالتتابع. وتتراوح المسافة في الحالة الأولى ما بين ٦٦و ١١٠كم، وفي الحالة الثانية ما بين ١١٢ و ٢١٥كم.

١٣. Shryock, O P. Cit, P. 232,

١٤. رياض إبراهيم السعدي، مصدر سابق، ص ١١١.

١٥. المصدر نفسه، ص ١١١.

١٦. هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإ حصائية السنوية لعام ١٩٩٧، بغداد، ١٩٩٧، ص ١٧١ – ١٧٦ .



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 

١٧. المصدر نفسه، ص ١٧١ – ١٧٦ .

(*) عدا محافظات الحكم الذاتي التي لم تغط بتعداد عام ١٩٩٧ .

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 6 [2005], Iss. 2, Art. 3



ملحق رقم ( ١ ) مصفوفة الهجرة الداخلية في العراق عام ١٩٩٧

| المحافظة الأصل / المحافظة المقصد | نينوى | التأميم | ديالى | الانبار | بغداد | بابل | كربلاء | واسط | صلاح الدين | النجف | القادسية | المثنى | ذي قار | ميسان | البصرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نينوى | ١٩٨٨٠٩٣ | ٨١٧٤ | ٥٨٠ | ١٠٧٣ | ٤٤٦٢٦ | ٤٠٣ | ١٧٠ | ١٦٨ | ٥١١٨ | ١٣٨ | ١٣٩ | ٧٣ | ١٧٥ | ٩٥ | ٩٠٧ |
| التأميم | ٣١٠٤ | ٦٨٨١٠ | ٥٠٤٣ | ٩٧٣ | ١٨٤٨٩ | ٥٠٠ | ٩٩٠ | ٣٩٥ | ٨٥٧٣ | ٤٧١ | ٣٠٥ | ١٠٠ | ٤٧٩ | ١١٧ | ٦٣٠ |
| ديالى | ٦٧٠ | ١٠٠٧٦ | ١٠٥٠٧٠ | ٤٨٧٠ | ٨٤٨٥٧ | ١٥٧٣ | ٦٧٧ | ٧٦٩٧ | ٩٤٧٠ | ٤٤٨ | ١٠٥٠ | ٣٣٩ | ٣٢٥ | ١٣٩ | ٤١٠ |
| الانبار | ١٦٨٥ | ١٠١٤٤ | ٨٨٦ | ٩٦٠٠٤ | ٤٦٢٧٥ | ٧٠٤ | ٨٦٧ | ٢٧٣ | ٣٤٧٨ | ٧٥٠ | ٧٠١ | ٦٠ | ٧٠١ | ٧١ | ٧٥٦ |
| بغداد | ١٠٠١٦ | ٧٧٥٧٨ | ٥٠٤٤٥ | ٩٧٨١ | ٤٦٣٦٣٥ | ٧٦٨٧٠ | ٧٠٨٧٦ | ٧٧٥٩ | ٧٠٠٦٣ | ٧٠٦٣ | ٦٠٩٩ | ١٦٨٨ | ٥٠٨٧ | ٨٧٠٧ | ٩٤٩٧ |
| بابل | ٤٣٠ | ٩٦٧ | ١١٩٧ | ١٧٦٦ | ٤١٧١٥ | ١٠٦٦٤٨ | ١٥١٥٧ | ٧٩٧٩ | ٧٧٣٨ | ٣٩١٤ | ٣٤٢٩ | ٣٥٧ | ٣٩١ | ٩٩ | ١٦١٨ |
| كربلاء | ٧٧١ | ٣٧٩ | ٧٨٣ | ٩٧٩ | ١٤٧٦٠ | ٧٧٨٧ | ٤٧٨٠٦ | ٣٨٦ | ٣٥٨ | ٣٩١٤ | ١٧١٣ | ٧٣٣ | ١٧٩ | ٣٧ | ١٧٧٣ |
| واسط | ٧٤١ | ١٤٠٨ | ٦١٩٣ | ٨١٥ | ٩٧٧٦ | ٥٠٩٩ | ١٧٦٧ | ٧٧١٠٥٦ | ٨٣٥ | ٦٩٣ | ٧٧٠٨ | ٦٠٤ | ٠١٩ | ١٤٠٣ | ١٥٢٥ |
| صلاح الدين | ١٧١٦ | ١٠٥٠٤ | ٧٦٦٦ | ١٥٠٦ | ١٧٩٧٢ | ٤٣٨ | ٧٥٥ | ٨٣٣٠٧ | ٥٨٧ | ١٧ | ٨٩ | ٧٨ | ٦٣ | ٤٥ | ٧٦٤ |
| النجف | ٧١٧ | ٦٠٠ | ٤٠٠ | ١١٠٣ | ٧٨٨٠٥ | ٨٥٦٤ | ١٥٨٤٨ | ٦٤٨ | ٥٨٧ | ٦٨٤٦٥٠ | ٥٦٧٨ | ١٩٠ | ٧٨٧ | ١٠٨ | ١٦٤٦ |
| القادسية | ٤٥٧ | ١٦٦٨ | ١٧٤١ | ٧٢٦٠ | ٤٠٦٠٨ | ١٠٦٦٤ | ١٧٦٣٤ | ٣٤٩٤ | ١٠٢٩ | ٧٨٧٤٩ | ٧١٨٥٦ | ٢٥٦ | ٩٧٤ | ١٤٩ | ٩٧١ |
| المثنى | ١١٧٨ | ٧٨٨ | ٧٣٠ | ١٨٥٨ | ٦٧٤٠ | ١٠٢٤ | ٧٥٦٥ | ١٩٢٣ | ٥١٠ | ٧٤٥٨ | ٥٦٧٥ | ٤١٥٤٩ | ١٩٧٩ | ٩٥ | ١٧٥٧ |
| ذي قار | ٤١٩ | ٧١٠٥ | ٤٤٧٧ | ١٥٩٠ | ٦٠٧٧٦ | ٧٠٧٧ | ١٤٠٨٩ | ١٧٢٩ | ٧٥٩٧ | ١٧٨٧ | ٩٣٢٠ | ٦٧٧١ | ١١٤٦٧٨٩ | ٧١٣ | ٤١٠٤٤ |
| ميسان | ٧٥٥ | ٧٩٦٨ | ٦٦١٠ | ١٠٦٨ | ٧٩٧٠١ | ١٣٤٧ | ٧٥٥٥ | ٧٠٠٦ | ١١٨٣ | ١٧٧٣ | ٦٩٠ | ٣٨٧ | ٦١١٠١٥ | ١٨٧٩ | ٣١٩٦٧ |
| البصرة | ١٤٤٧ | ٦٠٠٣ | ١٧٥٧ | ٤٠٠٩ | ٥٠٥٨٨ | ١٧١١٩ | ١٧١٥٦٥ | ٤٥٨٨ | ٦٧٤٧ | ١٨٠١٠ | ٧٨٨٦ | ٤٧٧٧ | ١١٨٤١ | ٦٦٣٤ | ١٤٤٦٧٠ |

المصدر : هيئة التخطيط ، ج ٢٤٢ ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ لكل محافظة من المحافظات المعنية ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، جدول ٤٢ ، ص ٨٣ .



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol6/iss2/3 30